



# ندوة إقليمية للبرلمانيين حول تنفيذ خطة التنمية المستدامة لعام 2030 في المنطقة العربية

الجلسة الثانية  
تجارب الدول

العراق

المصالحة الوطنية

النائب جبار عبد الخالق الشريف ، مجلس النواب العراقي  
النائب حيدر مطلق الكعبي، مجلس النواب العراقي



# المصالحة الوطنية العراقية- الحاجة



- المصالحة الوطنية العادلة والشاملة خيار ستراتيحي وصيغة انقاذية للعراق، وهي أفضل خيارات العراقيين وبديلها أمّا احتراب أهلي مرشح بقوة أن ينتهي بتقسيم البلاد، أو ببقائها في مربع اللا أمن واللا استقرار واللا تنمية الذي يدفع ثمنه الجميع، أو يصيرها دويلات عرقية طائفية تتنازع السلطة والثروة والسيادة. على ذلك فالمصالحة أفضل الحلول بل أقل الحلول خسارة بالمال والرجال والإمكانات، وسواها من البدائل تعتبر كارثية ولا يمكن التنبأ بنتائجها المدمرة. والمصالحة وإن كانت شائكة ومعقدة تتداخل فيها الخلافات والصراعات الداخلية والإقليمية والدولية إلا أنها قابلة للإنجاز اذا توفر الفهم العميق والرغبة الصادقة والإرادة القوية والسياسات المرنة.

# التحديات



• تمثل المصالحة الوطنية أولوية قصوى بالنسبة إلى جميع المعنيين بمساعدة العراق على السير باتجاه الاستقرار الاقتصادي والسياسي. لكن ماذا تعني المصالحة بالضبط في السياق العراقي؟ منذ نهاية الحرب، برزت عدة قضايا مختلفة ومتضاربة أحياناً تقتضي حواراً عميقاً بين كل فئات الشعب العراقي مما استدعى الى ان تكون هناك حاجة ملحة لتدخل البرلمان في هذا المجال من اجل اصدار تشريعات وقوانين في ظل غياب مثل هذه التشريعات.

• الواقع الفعلي يتسم بتضاد عراقي عراقي متشعب ومعقد ومتداخل اقليمياً ودولياً، يتمحور التضاد والخلاف بشكل رئيس حول الدولة: شكل الدولة، هويتها، خارطة توزيع السلطة والثروة، إدارة فعل الدولة، موقع الدولة جيوسياسياً، وكل المظاهر الحالية بما فيها الإنقسام

# الآليات والمبادرات

فيما يتعلق بالبيئة التشريعية فقد سعى مجلس النواب الى تشكيل لجنة دائمية تحت عنوان لجنة المسائله والعداله تبنت العديد من القوانين التي تخدم موضوع المصالحه الوطنيه واقامة العديد من المؤتمرات التي تساهم في ارساء اسس المصالحة الوطنيه

اقتراح القوانين ذات العلاقة وفقاً للضوابط التي ينص عليها الدستور.

تتولى اللجنة دراسة مشروعات القوانين واقتراحات مشروعات القوانين، المتعلقة باختصاصها وإبداء الرأي فيها وغير ذلك من الموضوعات التي تحال إليها من هيئة الرئاسة.

الوظائف الأساسية للبرلمانات

التمثيل

الوظائف الأساسية للبرلمانات

الرقابة

الوظائف الأساسية للبرلمانات

سنّ القوانين

الوظائف الأساسية للبرلمانات

إعداد الموازنة

# المبادرات الحكومية

- بدأ مشروع المصالحة الوطنية والعمل به. بعد ان اجتمع العراقيون في مكة المكرمة عام ٢٠٠٦ حيث وقعت وثيقة مكة وتحت إشراف منظمة التعاون الاسلامي. وفي حينها بدأ تشكيل حكومة الوحدة الوطنية. وفيها وزارة الدولة لشؤون الحوار الوطني. التي تبنت الترويج والتحضير وعقد مؤتمرات دولية واقليمية. بشأن المصالحة. وكذا استحدثت لجنة متابعة وتنفيذ المصالحة في مكتب الوزراء. التي عنيت في البداية بملفات. الجيش السابق. والكيانات المنحلة عملت اللجنة ميسرا لإنجاز المعاملات وكذلك أشرفت على مشروع الصحوات بعد ٢٠٠٨. ثم تأسس فيها قسم يعنى بالاهتمام بالعشائر العراقية بعنوان. إسناد العشائر. وقسم يعنى بالمهجرين والنازحين بأسباب العنف هذا لحين مجئ الحكومة الثانية ٢٠١٠ وتشكلت وزارة الدولة. لشؤون المصالحة الوطنية والتي اتخذت من لجنة المتابعة مقرا لها. وبدأت بالاضافة الى ماسبق من اعمال وأقسام وهيكل بدأت بمشروع المصالحة مع الفصائل المسلحة والتقت العديد من قادة تلك الفصائل وتم الاتفاق معها على الاندماج في مشروع الدولة والعملية السياسية وفق ثوابت حددتها الحكومة وهي. لا مصالحة مع مع استثناءهم الدستور. لا. مصالحة من عليه حق شخصي في القضاء. ولامصالحة مع داعش وأمثالها. وتم الاتفاق مع هذه الفصائل وهي عديده. بتسليم اسلحتها وانخراطها في المشروع الذي ضم الألاف من المقاتلين الذين ألقوا السلاح وعادوا الى الحياة الطبيعية وبعضهم شارك في الانتخابات.

# المبادرات الحكومية

- كما تم الاطلاع على تحارب عالميه مثل جنوب افريقيا وكولومبيا والبوسنة واتسع مفهوم المصالحة الى تشكيل لجنة مكافحة الفكر التكفيري. وكذا التعاون مع الوزارات التعليمية. لتحديث المناهج بما يعزز الروح الوطنية والتعايش. وإطلاق برامج تلفاز بذور المحبة. لتقريب وجهات النظر وبت روح التسامح والسلم الأهلي انجزت عدة مؤتمرات اسميت حصاد المصالحة. ولقد التزمت الفصائل جميعها بذلك وكانوا بعدها عوننا لنا معلوماتيا للقضاء على داعش الإرهابي لم يبقى الا نقر سياسي قليل من بعض قيادات الفصائل في تركيا والأردن. وبعض الدول ولكن لاوجود لهم في العراق باعتبار ان جميع المقاتلين تم دمجهم في الحياة الاجتماعية كان ذلك أيضا من خلال دائرة سائدة للمصالحة وفي مكتب ر الوزراء وهي نزع الأسلحة ودمج الميلشيات



- 1- بلورة وتفعيل ستراتيجية متكاملة لمشروع المصالحة الوطنية.
- 2- إعادة إنتاج الرؤى والسياسات الفعلية لمشروع المصالحة على أساس من هذه الستراتيجية.
- 3- إلزام قطاعات الدولة الرسمية بالتعاون لتنفيذ هذه الستراتيجية

# الدروس المستفادة

